من الابواب الاربعة التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول به المنادى وهو المطلوب اقباله
بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فقوله المطلوب اقباله شامل لغير المنادى نحو
اطلب اقبال زيد فلما قال بحرف نائب مناب ادعو خرج مثل اطلب اقبال زيد وقوله لفظا
مثل يا زيد فان يا قائم مقام ادعو لفظا اذ اصل يا زيد ادعو زيدا وانما حذف الفعل واقيم
يا مقامه ليدل على الانشاء والتخفيف وقوله او تقديرا مثل يوسف اعرض اي يا يوسف اعرض
فيا نائب مناب ادعو تقديرا وانما وجب حذف الفعل ههنا لان حرف النداء قائم مقام
الفعل ونائب منابه فلم يجز الجمع بين النائب والمنوب ولم يجز ايضا ذكر الفعل عند حذف
حرف النداء لئلا يلتبس بالاخبار **قوله** ويبنى على ما يرفع به الى آخره اي ويبنى المنادى
اذا كان مفردا معرفة على ما يرفع به ان كان معربا قبل النداء سواء كان اعرابه لفظا او
تقديرا فيبنى على الضم لفظا او تقديرا ان كان اعرابه بالضم لفظا او تقديرا نحو يا زيد ويا
قاضي ويا فتى وعلى الالف ان كان رفعه بالالف نحو يا زيدان وعلى الواو ان كان رفعه بالواو
نحو يا زيدون والمراد بالمفرد ههنا ما لم يكن مضافا ولا مشبها به ولا جملة فلو قال لو
يبنى على ما يرفع به او يترك على ما كان عليه من حركة او سكون لكان اصوب ليدخل فيه مثل يا هذا
ويا هؤلاء لان المراد من قوله يبنى بناء المنادى بسبب حرف النداء ويدل عليه قوله يبنى على
ما يرفع به وليس يا هذا ويا هؤلاء كذلك وانما اورد يا زيد ويا رجل كليهما لان الاول معرفة قبل
النداء ايضا والثاني نكرة قبل النداء ومعرفة حال النداء وانما بني هذا القسم مع ان اصله ان يكون
معربا منصوبا لانه مفعول به لكونه مشابها لكاف الخطاب في قولنا ادعوك من حيث الافراد

والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه وانما بني على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه لازما
وبين ما كان بناؤه عارضا وانما بني على الضم لانه لو بني على الكسر التبس بالمنادى المضاف
الى ياء المتكلم المحذوف الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء نحو يا غلام ولو بني على الفتح
لالتبس بالمنادى المحذوف الفه اكتفاء بالفتحة في بعض اللغات نحو يا غلام
قوله ويخفض بلام الاستغاثة انما يخفض المنادى اذا دخل عليه لام الاستغاثة نحو
يا لله للمسلمين لانه حينئذ معرب لعدم كونه مشابها لكاف الخطاب من حيث الافراد
لانه مركب لانضمامه مع حرف الجر **قوله** ويفتح لالحاق الفها فلا لام ويفتح المنادى
عند الحاق الف الاستغاثة به وحينئذ لم يكن اللام ثمة معها لامتناع اجتماع لام
الاستغاثة مع الالف لان اللام تخفض المستغاث والالف تفتحه فلو جمع بينهما لزم ان يكون
مخفوضا ومفتوحا وانه محال فيجوز الحاق الهاء حينئذ للوقف فيقال يا زيداه **قوله** وينصب
ما سواهما اي وينصب ما سوى المنادى المفرد المعرفة وسوى المستغاث لفظا او تقديرا
ان كان معربا قبل دخول حرف النداء وما سواهما المضاف نحو يا عبد الله والمشبه
بالمضاف نحو يا طالعا جبلا والنكرة الغير المعينة نحو يا رجلا لغير معين وانما نصب
هذه الاشياء الثلاثة لكونها مفعولا بها على الحقيقة وعدم علة البناء اما الاول فلعدم
مشابهته لكاف الخطاب من حيث الافراد واما الثاني فلكونه مشابها للمنادى
المضاف من حيث ان كل واحد منهما عامل فيما بعده وما بعدهما متمم ومخصص لهما كانه
عدم مشابهته لكاف الخطاب من حيث الافراد واما الثالث فلكونه نكرة اعلم ان

Copyright © King Saud University